

ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

يسألونك عن الحرس الثوري قل هو عين إيران ودرعها الحصين...

محمد صادق الحسيني

شعباً وحكومة وقيادة.

١٩ - الحرس الثوري هو الشريك الأساسي في تطوير تقنيات التسليح وحرب الصواريخ والطائرات المُسيّرة ما جعل نظام الرياض



الأمن القومي الإيراني أيضاً.

٩ - الحرس الثوري هو الذي استطاع ان يخرج العشرات إن لم يكن المئات من مشاريع البناء والتأسيس لدولة عصرية في إيران، من أيدي المستثمرين او بالأحرى الناهبين الأجانب ليضعها بأيدي محلية وطنية في خدمة العباد والبلاد.

١٠ - الحرس الثوري هو من كشف وفضح ومن ثم تمكن من الإحاطة التامة بكلّ مشروع الحرب الناعمة التي دبرّتها أجهزة استخبارات عالمية وإقليمية ضدّ إيران انطلاقاً من فرنسا والتي انتهت باستدراج متزعمها العميل روح الله زم، الى إيران ومن ثم تفكيك المشروع والقضاء عليه.

١١ - الحرس الثوري هو الذي استطاع إحداث نقلة نوعية في الصناعات النفطية الإيرانية من خلال بناء واحدة من أضخم وأهمّ مصافي تكرير النفط وإنتاج البنزين المسمّاة بنجمة الخليج الفارسي، والتي نقلت إيران من موقع المستورد للبنزين الى موقع المصدر، وهو من أبدع في مهام إخضاع الجبروت الأمريكي للإرادة الشعبية الإيرانية في هذا المجال عندما نقل هذه المادة الحياتية المهمة الى فزويلا المحاصرة بأسطول من الناقلات عبر البحار والمحيطات تحت حراسة الأسطول الحربي الإيراني.

١٢ - الحرس الثوري هو من هرع بكلّ قواه الى المحافظات الإيرانية التي فجعت بالسيول وأنقذها من الخراب الشامل والدمار الكبير، وابتسامات الحاج قاسم سليماني المؤقّعة وهو يطمنّتهم بالقول "كلو خير ملو خير!" لا زالت شاهدة على ذلك.

١٣ - الحرس الثوري هو من قام بكشف واعتقال الجاسوسة نازنين زاغري وبإدائها مع الانجليز بـ ٤٠ مليون جنيه استرليني دخلت خزانة الحكومة.

١٤ - الحرس الثوري هو الذي أوجد مظلة حماية أمنية لكلّ تحركات المسؤولين الإيرانيين في الداخل والخارج وكان المنقذ لهم دوماً من أفخاخ التجسّس وحمايتهم منها وإنقاذهم عند الضرورة من وسط شباك العدو.

١٥ - الحرس الثوري هو من قام بإنجاز وبناء عدة مصافي تكرير نفط ضمن مشاريع الحكومة وهي مشاريع الحقول ١٣ و١٥ و١٦ و١٢ و١٣ ووضعها في خدمة الشعب!

١٦ - الحرس الثوري هو من بنى وأنجز الرصيف والميناء اللازمين لاستخراج الغاز من حقّ لارس الجنوبي المشترك بين إيران وقطر.

١٧ - الحرس الثوري هو الذي وأد فتنة المدعو عبد الملك ريائي متزعم ما عُرف بـ "جيش العدل" المدعوم من عدة أجهزة استخبارات إقليمية لفتح ثغرة أمنية كبيرة على الحدود الشرقية لإيران، بعد ان تمكن من استدراجه وإنزال الطائرة التي كانت تقله في طريقها الى أفغانستان للنزول مجبرة في طهران ومن ثم محاكمته وإعدامه.

١٨ - الحرس الثوري هو من أبدع في بناء السدود داخل البلاد فكانت آيابه البيضاء في سدّ كرخة الشهير والذي أحدث نقلة نوعية في مشروع السدود فأصبحت بفضلها هذه الصناعة صناعة وطنية تفخر بها إيران

ماذا يعني الحرس الثوي الإيراني بالنسبة لإيران شعباً وحكومة وثورة إسلامية وقيادة علياً؟ ولماذا يُستهدف من قبل القوى الاستعمارية والرجعية دوماً؟

من حق الرأي العام العربي والعالمي ان يعرف من هو هذا الجيش المنيع الذي تحاول أميركا عيشاً النيل منه، ولات حين مناص! نبدأ من حيث اشتعلت المواجهة بأعلى درجاتها بين هذه أميركا عدوة الشعوب وقائدة الغرب الجماعي وبين ذلك الحرس الثوري أحد أزرع شعوب العالم التواقعة للحرية والعدالة، ساعة قرّر نمر الامبريالية المتوحشة، الجريح دونالد ترامب، اغتيال قائد الشرق الأسطوري الشجاع الحاج قاسم سليماني ورفيقه في النضال العالمي، القائد المغوار أبو مهدي المهندس في مطار بغداد بعد أن هُشما صورة أميركا وأوثانها في الميدان على امتداد ساحات الحرب والنزال، ومن ثم فليعلم من يهّمه الامر كما يلي:

١ - بات على الرأي العام ان يعلم جيداً بأنّ الحرس الثوري هذا هو من قام بإجبار كلّ قواعد الامبريالية في المنطقة ان "تقف على اجر ونص" لساعات طويلة عندما وجه صواريخه الى كلّ قواعد الشرّ والاحتلال في المنطقة وهذا بالانتقام من الأميركيين في كلّ قواعدهم بدءاً بـدكّ قاعدة العديد الأميركية في الدوحة قبل ان يدكّ عين الأسد قرب بغداد، ما دفع أمير قطر بالهولة يومها، الى طهران موثقاً من الأميركيين، حاملاً معه ٢ مليار دولار عدأً ونفقاً متوسّلاً لتجنبين بلامه من عواقب مثل هذه المواجهة ومقدّماً الأعداء لإغاثته من كلفة مثل هذا العقاب أولاً ومن ثم واعداً الإيرانيين بمناقشة موضوع انسحاب الجيوش الأجنبية على مراحل مع كبيرهم الذي علمهم السحراً! ٢ - أنّ الحرس الثوري هو من أوقف العدوان والحرب الكونية على الجمهورية الإسلامية التي ترعّمها نظام صدام، عندما سطر أسطورة التلاحم بين الجيش والشعب والمقاومة وسجل نقلة نوعية في الحروب الكلاسيكية العالمية يوم عبر نهر اروند (شط العرب) وعمل إنزاله الشهير خلف خطوط العدو الذي فاق إنجاز النورماندي في الحرب العالمية الثانية، ما أجبر المعادلة الدولية التي وقفت خلف صدام ببدء العدّ العكسي للانسحاب وإنغان العدو بالهزيمة والانحدار.

٣ - الحرس الثوري الإيراني شريك أساسي في كلّ ملاحم البطولة التي سطرها ولا يزال حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان وفلسطين على امتداد العقود الماضية ما سجل انتصارات باهرة للصديق وانسحابات مذلة للعدو تحدث لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي دون تقديم أيّ تنازلات بالسياسة.

٤ - الحرس الثوري هو من استطاع ان يكون شريكاً أساسياً في الإمساك بداعش من حلقومها في سورية ويخنقها ويظهر سورية منها مرة واحدة والى الأبد مما سجل نصراً عظيماً لتلاحم القوى الثورية العربية والإسلامية في العالم هو الأول من نوعه في منطقتنا بعد ان كان قد أصبح من التاريخ الغابر بسبب سلسلة التنازلات المذلة للرجعية العربية.

٥ - الحرس الثوري هو من كشف واعتقل كاووس امامي الجاسوس الخطير، وهو الذي كان مكلفاً بالتجسّس على المراكز العسكرية الحساسة والخطيرة الخاصة بمواقع إطلاق الصواريخ تحت غطاء بيئي، ذريعته الظاهرية ما عُرف بمشروع حماية الفهود الإيرانية من الانقراض!

٦ - الحرس الثوري هو الذي استطاع إبعاد داعش عن العاصمة العراقية بغداد بعد ان كانت على مشارفها، وبذلك أنقذ العراق من كارثة السقوط الحتمية.

٧ - الحرس الثوري الإيراني شريك أساسي في الدفاع عن أمن وسيادة ووحدة أراضي العراق وكذلك في انطلاق ملحمة الحشد الشعبي العراقي دفاعاً عن العراق العظيم شعباً ومقدسات وعن الأمن القومي الإيراني أيضاً.

٨ - الحرس الثوري الإيراني شريك أساسي في مشروع كلّ التشكيلات الديدة في سورية

وشيدّ الجسور والطرق السريعة في البلاد.

٣١ - الحرس الثوري هو من ساهم بشكل قوي وأساسي في الصناعات الحساسة الدقيقة وكان يسلمها للصناعيين لحماية الصناعات الوطنية وتسهيل عمل الصناعيين الوطنيين المناهضين للتعبية.

٣٢ - الحرس الثوري هو من قام بالالتفاف على قرارات العقوبات الاقتصادية الدولية الظالمة فكان العون الأساس للدولة والمجتمع في الوصول الى ما يحتاجانه من السوق العالمية في الصناعات العسكرية والمدنية.

٣٣ - الحرس الثوري هو من أغنى مراكز البحث العلمي من خلال إدارة أو المشاركة في عدة مشاريع بحثية وعلمية استطاعت بصورة ممتازة من إيجاد تلاحم كبير وفَعّال بين الجامعات والمراكز الصناعية مما رفع مستوى البلاد عالياً بين الامم والدول.

٣٤ - الحرس الثوري هو من كشف واعتقل وحقق مع الجواسيس والخونة الذين تلطخت سمعتهم وآياديهم في قتل واغتيال علماء الذرة الإيرانيين.

٣٥ - الحرس الثوري هو من أجبر حكام الإمارات على العدول عن قرارهم بإغلاق منافذ العملة الصعبة لإيران باستخدام الطرق المناسبة.

٣٦ - الحرس الثوري هو من أحدث نقلة نوعية في وسائل الدفاع الشعبي وحماية مكتسبات النظام الإسلامي والدولة والمجتمع الإيرانيين من خلال تشكيل جيش التعبئة المليونى الذي استطاع قهر أعداء الثورة الداخليين وواد كلّ وسائل الفتنة والإرهاب في كلّ أنحاء البلاد وحماية حدود الولاية فكان رأس حربة ولاية الفقيه الضاربة جنورها في أعماق البلاد والعباد.

٣٧ - الحرس الثوري هو من أسّس لنظام صناعة الصواريخ البعيدة المدى والدقيقة وينى مدن الصواريخ تحت الأرض مطلقاً بذلك بنظرية التفوق الجوي للامبريالية وقوى الرجعية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية، ماؤسلب النوم من الأعداء وجعل البلاد الإيرانية من أقصاها الى أقصاها أمنة ومستقرة.

٣٨ - الحرس الثوري الإيراني المساهم الأساس في حماية سورية من الغزو الأمريكي ومنع دمشق من السقوط بيد الأميركيين عندما هدّد إدارة أوباما بـدكّ قواعد وأساطيل بلاده إذا ما تجرّأ على المسّ بالأرض السورية وكلكم يتذكّر تهديد سليماني للأميركيين بأن يحملوا ثوابيتهم معهم إذا قرّروا النزول على الأرض السورية وإعلان التعبئة العامة في صفوف الحرس الثوري بالقول بأنّ الشام ستكون معارجنا الى السماء ووجه مئات الآلاف من الصواريخ الى الكيان الصهيوني وكلّ قواعد أميركا البرية والبحرية.

٣٩ - الحرس الثوري هو من حمى صيادي إيران في البحر وهو من حمى تجارة النفط الإيرانية ووصولها الى أعالي البحار أمنة، وهو من أذلّ الأميركيين في الخليج الفارسي وبحر عمان وأجبرهم على التخاطب مع الجمهورية الإسلامية بكلّ تادّب وخضوع وأجبرهم صاغرين للتخاطب مع الإيرانيين باللغة الفارسية.

٤٠ - أخيراً وليس آخراً انه الحرس الثوري من كان الحاضنة التي تربّسَ فيها وكبر وترعرع الفريق الجنرال الحاج قاسم سليماني المارد الأسطوري وصاحب المدرسة العسكرية الفريدة، الذي تمكن عملياً من توحيد ساحات المسلمين والعرب ودمائهم باتجاه القدس الشريف حتى أصبحنا في الفصل الأخير من الهجوم الاستراتيجي لتحرير فلسطين وتغيير الأقدار وإعادة رسم جغرافيا العالم وكتابة تاريخه من جديد على قاعدة الاستعداد ليوم قيامة دولة القسط والعدل العالمية بعد ان انتقل مركز ثقل التوازن الدولي لأول مرة في التاريخ الحديث من الغرب الى الشرق.

هذا هو الحرس الثوري عين إيران ودرعها الحصين ونصير شعوب الشرق التواقعة للحرية والاستقلال وبناء شرق جديد من دون "إسرائيل" وأوثانها! يوم نبطش البطشة الكبرى. بعدنا طيبين قولوا الله.

حزب الله والتيار الوطني الحر.. هل من خريطة طريق؟

ناصر قنديل

— أما وقد نجح حزب الله والتيار الوطني الحر في العودة إلى الحوار بعد جفاء، وقررا التناصح والتصالح، كما أعلن المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل، وتظهر هذا الحوار علنا في رسالة لـ "المفوضين" من التفاهم، كما قال مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا، فقد بات للعقل والتعقل مكان في الدخول على خط هذه العلاقة، التي كانت ولا تزال محوراً رئيسياً في المشهد السياسي، سواء لجهة اهتمام الحريصين على استعادتها العافية، أو سعي المتردّصين لاستهدافها. أو للموقع المفصلي الذي تحتله في صياغة موازين القوى والمعادلات التي تحكم مستقبل الاستحقاق الرئاسي، بما له من أهمية سياسية ودستورية داخلية وخارجية، والأهم أنها واحدة من أهم الثنائيات الراسخة والثابتة التي تعبر خطوط التماس بين المسلمين والمسيحيين، وفق رؤية مشتركة وارتباط وجداني، بما يتّصل بقضايا كبرى أبعد من التحالفات التكتيكية الانتخابية أو الحكومية او السياسية التي أقامها آخرون. وثُبت أنها عاجزة عن البقاء والصمود، لتشكل علاقة الحزب والتيار بهذا الثبات العابر للضفاف الطائفية، قيمة استراتيجية في حفظ الاستقرار والسلم الأهلي، وفي تعزيز مصادر قوة لبنان تجاه المخاطر الخارجية للعدوان الإسرائيلي والإخضاع الأميركي ومشاريع دمج النازحين السوريين وتوطين اللاجئين الفلسطينيين.

— هذا الفهم للعلاقة، يفرض عدم الاستسهال (نسبة للسهولة، تصوره سهلاً) وعدم الاستسحال (نسبة للاستسحالة، تخيّلـه مستحيلا)، على قاعدة أنه إذا عجز هذان الفريقان عن إدارة علاقتهما بود واحترام تحت سقف حدود الشراكة الممكنة، فيصعب إيجاد طرفين لبنانيين آخرين من الضفتين الطائفتيتين الكبيرتين تقدر على ذلك. وهذا يعني أن لبنان في دائرة الخطر. المقصود عدم استسهال الفك وعدم استسهال التفاهم على قضايا الخلاف، وعدم استسحال التوصل إلى اتفاق على قضايا الخلاف، وعدم استسحال التوصل لصيغة لإدارة الخلاف إذا تعذر التوافق، بما يحمي التحالف. والمعادلة الذهبية التي لا يجوز أن تغيب عن القيادتين، هي أن السياسة ليست فن إدارة الاتفاق التكتيكي بين حلفاء استراتيجيين، ولا فن إدارة خلاف تكتيكي بين خصمين استراتيجيين، بل هي فن وحسن إدارة خلاف تكتيكي بين حليفين استراتيجيين، وحسن إدارة تفاهم تكتيكي بين خصمين استراتيجيين.

— ما تراكم من قضايا تحتاج بحثاً بين الفريقين، وفي قلبها النظر لتوقعات التيار من حزب الله في تقديم التحالف معه على أي تحالفات أخرى، خصوصا التحالف مع حركة أمل ونيار المردة، أو في



مناقشة التيار لأسباب الفشل في عهد الرئيس العماد ميشال عون وما يعتقدّه دور حزب الله بعدم تقديم الدعم المناسب. تراجمت كلها في مقاربة قضيتي اجتماع حكومة تصريف الأعمال. ووقعها في قلب المقاربتين المختلفتين للاستحقاق الرئاسي. والحوار فرصة للفك والتركيب بين القضايا. فالمسألة الحكومية سياسية أكثر مما هي دستورية، رغم الاجتهادات التي ترافق النقاش حولها، ويكفي التفاهم على تقنين حزب الله للحالات التي يرتضي فيها المشاركة في جلسات حكومية، خلال النقاش حول الاستحقاق الرئاسي بينه وبين التيار، لضمان نوع من ربط النزاع، الذي يتكفل بتلور النقاش الرئاسي سلباً أو إيجاباً أن يضعه في إطار أوسع خلافاً أو اتفاقاً.

— بات واضحاً في الملف الرئاسي حجم تمسك حزب الله بترشيح الوزير السابق سليمان فرنجيّة، وحجم تمسك التيار الوطني الحر بعدم السير بدعم فرنجيّة كمرشّح رئاسي. وكانت فترة السجلان بين الحزب والتيار فرصة لاخترار كل طرف درجة تمسك الآخر بخياره، وصولاً لقول التيار إنه يفكر بفكّ التفاهم، وردّ الحزب بأنه لا يلزم أحداً رغباً عنه، وبالمقابل إبراك كل من الطرفين صعوبة سيره بمقاربة رئاسية قابلة للتحوّل إلى مشروع واقعي دون شرارته مع الآخر، فالحزب يعلم أن إنتاج رئيس للجمهورية ضمن تحالف لا يضمّ التيار الوطني الحر ويضم القوات اللبنانية يصل حدّ الاستسحالة، وأن إنتاج رئيس للجمهورية دون القوتين المسيحيّتين الرئيسيتين أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يعادل مخاطرة غير مضمونة وطنياً ومتعبية رئاسياً إذا توافر نصابها النيابي. والتيار يعلم أن حملة العلاقات العامة التي يمكن أن تفتح أمامه أبواب التشجيع نكائية بحزب الله ورغبة بنقل موقع التيار من ضفة الى ضفة. لن تتيح نشوء تحالف واقعي قادر على إيصال رئيس يقترحه التيار من المقرّبين المؤثّقين. وما سينتج عنها إذا سار بها التيار الى النهاية لن تنتج رئيساً أقرب إليه من أي مشروع رئاسي مشترك مع الحزب بمن فيهم فرنجيّة. وهذا كافٍ لمنح فرص التفاهم والتوافق فرصاً حقيقية، تبدأ من الاتفاق على ان تفاهم الفريقين مسؤولية وطنية بصفته أفضل الطرق لتفادي البقاء في الفراغ، وهو لذلك يستحقّ وضع خريطة طريق للحوار.

— خريطة طريق الحوار القائمة على عدم الاستسهال وعدم الاستسحال، تبدأ من التزام الطرفين طيلة فترة الحوار بأنهما يرغبان بالذهاب بخيار موحد في مقاربة الاستحقاق الرئاسي، وأن يستعينا بما سبق أن عرضه النائب جبران باسيل عن أولوية المشروع، وطبيعة الضمانات وهوية الضامتين، على اسم الرئيس، وترك اسم الرئيس للمرحلة الأخيرة، ولأن التحالف الذي يستطیع المجيء، بالرئيس لا تكفيه أصوات الطرفين، فإن الواقعية تستدعي التفاهم على حوار الراغبين، بمسعى من الطرفين، والمرشّحون معلومون، الحليف الأول للحزب الذي تمثّله حركة أمل بالإضافة الى تيار المردة وسائر الحلفاء الذي يضمّون جميعاً أكثر من ستين صوتاً، ثم دعوة الحزب التقدمي الاشتراكي والنواب المستقلين. وإذا كان الاتفاق على المعادلة ذاتها، الحوار حول المشروع والضمانات وهوية الضامتين، فهذا يعني تلقائياً وضوحاً للصورة أكثر، حيث الكل يحمل في النظر للمشروع طلبات من حزب الله، سواء في النظر للاستراتيجية الدفاعية بالنسبة للاشتراكي، أو تطبيق اتفاق الطائف بالنسبة للمستقلين، أو البنود الإصلاحية السياسية والاقتصادية بالنسبة للتيار، ويطلبون من حزب الله أن يكون من يقدّم الضمانة في السير بهذه البنود. فمن المنطقي أن تكون كلمة الحزب مرجّحة في تسمية المرشّح الرئاسي إذا تم الاتفاق حول المشروع. والمعادلة على ببساطة، إذا تمكّن حزب الله من الحصول على موافقة أمل والاشتراكي والمردة على رؤية لمفهوم الدولة، بما فيها الضمانات الخاصة بالتيار، وما كان يسمّيه الرئيس نبيه بري بالسلة الشاملة كشرط للسير بانتخاب العماد ميشال عون يومها، ورفضها التيار آنذاك، فإن التيار يلتزم بما كان يعد بري بالاتزام به اذا تم التوافق على السلة الشاملة، وما كان يعنيه يومها انتخاب بري للعماد عون، يعنيه اليوم انتخاب التيار لمرشّح يضمّنه حزب الله، ولو كان سليمان فرنجيّة.

— قد يتعرّض الاتفاق على خريطة الطريق، وقد يتعرّض المجيء بالآخرين الى حوار الراغبين، أو إقناعهم بأولوية التفاهم على المشروع، وقد يتعرّض الاتفاق في نهاية الحوار، عندها يكون البحث بتنظيم الخلاف واقعيّاً، ولا يحتمل تقاذف التهم، ومن الممكن التوصل إلى التفاهمات المطلوبة، وأن يستصعب التيار رغم التوصل إلى التفاهمات المنشودة القبول بترشيح فرنجيّة. وربما يكون مثال الرئيس بري في حالة ترشيح العماد عون صالحاً أيضاً في هذه الحالة، عندما تعذر التفاهم بينه وبين حزب الله كحليفين على التصويت معاً، بأن ذهب إلى التصويت بورقة بيضاء من ضمن التفاهم.